حماية اللغة العربية

د/ حشلافي لخضر
أستاذ محاضر أ
جامعة الجلفة - الجزائر

La langue arabe granuleuse sublime complète par la richesse des termes et synonyme transforment la nature en monde imaginaire merveilleux et stupéfiant, ses mots reflète les profondeurs des âmes sensibles, les mots de cette langue lumineuse manifeste des rythmes flottants d'une harmonie de vie. Cette langue avec toutes ces valeurs supérieure est exposée à plusieurs coups sérieux qui mettent sa position scientifique et spécifique en jeu de chaque endroit et lieux. Quelles mesures pour la protéger ?

إنّ لغة اختارها الله – تعالى- لتكون وعاءً لكتابه الخالد[القرآن الكريم] لا شك لغة تتربع على عرش الألسنة واللغات!

وتلك مفخرة لنا نحن العرب، غبطنا عليها أهل الفكر والثقافات – شرقيين وغربيين - .. [1] .

يقول الدكتور عبد الوهاب عزام: "العربية لغة كاملة محببة عجيبة تكاد تصور ألفاظها مشاهد الطبيعة، وتمثل كلماتها خطرات النفوس، وتكاد تنجلى معانيها في أجراس الألفاظ ؛ كأنما كلماتها خطوات الضمير، ونبضات القلوب، ونبرات الحياة " [2] .

توالت الحرب على اللغة العربية في مصر و في الشام والمغرب بأقطاره كلها في محاولات قدمها "كرومر" و"بلنت" من ناحية، و"لويس ماسينيون" و"كولان" في المغرب من ناحية أخرى [3] .

وكان التعليم في البلاد العربية المحتلة يتم كله باللغات الأجنبية: (الإنجليزية: فيمصروالسودان والعراق)،و(الفرنسية: في سورية وتونس والجزائر والمغرب).

أولا : تحويل أبجدية اللغات الإقليمية إلى اللاتينية، وكانت تكتب أساسا بالحروف العربية .

ثانيا : تقديم اللغات الأجنبية في الأقطار الإسلامية على اللغة العربية .

ثالثا : تقديم اللهجات واللغات المحلية وتشجيعها والدعوة إلى كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية

هذا؛ وكانت الحملة على اللغة العربية الفصحى من خلال حجج ضعيفة واهية منها: صعوبة اللغة، ومنها التفاوت بينها وبين العامية، وكان فرض اللغات الأجنبية من مختلف أقطار الأمة الإسلامية عاملاً هاماً في فرض ثقافاتها ووجهة نظر أهلها، والوقوف موقف الإعجاب بالغاصب والعجز عن مواجهته، ومن يدرس تجارب التعليم الغربي في البلاد العربية يجد الولاء الواضح للنفوذ الغربي ! [4].

غير أنّ العربية الفصحى في هذا العصر استطاعت أن تقاوم، بطبيعتها القوية النامية، وباستنادها إلى تراث روحي وأدبي، جملة من المشكلات والعوائق التي عملت على إزاحتها عن الحياة.

وهكذا صارت دعوات تغيير الحروف العربية والاستعاضة عنها باللاتينية، ومحاولات مسخ العربية بادعاء أنّ العاميات هي أصدق تمثيلاً للحياة من الفصحى، ونزعات التتريك والفرنجة ونحوها، أثراً بعد عين، ولم يعد لهذه الافتراءات من أنصار، باستثناء بعض العملاء الذين ارتضوا أن يكونوا أذناباً للاستعمار ينفذون مؤامراته على الأمة العربية ؛ غدرًا بحضارتها، وطعناً بلغتها، وهدما لمقوماتها، وهم في كل هذا مخفقون لا محالة [5] .

وكان من حصاد هذه المرحلة الموّارة بالحماسة العربية : تأسيس المجمع العلمي العربي بدمشق عام 1919م، وإنشاء معهدي الطب والحقوق اللذين شكلا نواة الجامعة السورية (جامعة دمشق الآن)، وكان شرط الحكومة في تسمية الأساتذة أن يحسنوا التدريس باللغة العربية ؛ لأنها اللغة الرسمية للجامعة [6] . لذلك اطرد الاهتمام الرسمي بالعربية الفصحى ؛ فأنشئ مجمع اللغة العربية في مصر (مجمع الخالدين) عام 1932م، بعد محاولات فردية سعت إلى تأليف لجان ومجامع لرعاية العربية وتطويرها، وأنشئ بعد ذلك المجمع العلمي العراقي في بغداد عام 1947م ؛ للعناية بسلامة اللغة وجعلها وافية بمطالب التعليم والحياة الحاضرة .

وتوالى بعد ذلك إنشاء الجامعات والمراكز العلمية واللغوية التي أخذت على عاتقها مهمة حماية اللغة وتطويرها، ومن أهم ذلك : إنشاء مكتب تنسيق التعريب في الرباط عام 1961م، وتأسيس مجمع اللغة العربية الأردني في عمّان عام 1976م، ومن بعد مجامع اللغة العربية في كلٍّ من السودان وليبيا والجزائر [7] .

على أنه ينبغي أن تتواصل الجهود لتحديث اللغة العربية اصطلاحاً وتقنية حتى تواكب هذا التسارع الهائل في العلوم المستحدثة في العالم، لا سيما علوم الحاسوب والاتصال والإعلام ؛ فلا خوف الآن على لغة الأدب ؛ لأنّ تراثنا الأدبي القديم ونتاجنا الجديد يدعمانها ويعملان على ترقيتها باستمرار . أما لغة العلم فليست على حال مرضية؛ لأسباب كثيرة أهمها: [8].

1- بطء حركة التعريب، لا سيما تعريب الطب والهندسة، فمع أن الدساتير العربية الحديثة أقرت العربية لغة للدولة والحياة في كل مجال، إلاّ أن معظم الجامعات العربية استمرت في تدريس الطب والعلوم والهندسة ونحوها باللغات الأجنبية، لا سيما بالإنجليزية.

2- الافتقار إلى المصطلحات المناسبة لنقل العلوم والهندسة ونحوها من الجوانب العلمية المتعددة، والاختلاف حول ما هو موجود. فمع الاتفاق الظاهري المعلن في المؤتمرات العلمية واللغوية، بقيت فوضى المصطلحات العلمية وغيرها

تعصف بالكتب التعليمية والرسائل الجامعية ومن قطر إلى آخر، دون أن تكون هناك رقابة حقيقية على الالتزام بالمصطلحات الموحدة والمتفق عليها.

3- قلة المراجع العلمية العربية المؤلفة والمترجمة، وتباطؤ الجهود المبذولة في هذا المجال.

لقد كانت بداية التعريب نهضة حقيقية للتأليف العلمي الحديث في اللغة العربية، ويكفي المرء أن يلم بأسماء المؤلفات التي وضعها أو ترجمها أساتذة الطب والعلوم والقانون في دمشق منذ عام 1919م؛ ليقف على مبلغ ذلك النشاط العلمي المثمر، لكن ظروفا مادية ومعنويةجعلت المتخصصين في الجامعات العربية عامة ينصرفون عن التأليف الجاد والترجمة والمتابعة إلى الوفاء بمتطلبات التعليم الآنية .

4- تقصير الجامعات والهيئات العلمية المختصة في إحياء تراث العرب العلمي، وتدريس الصالح منه، وتقديم معلومات وافية عن تاريخ العلوم عند العرب، وجعلها مقررات دراسية تشمل كافة الفروع.

والحق أنّ معظم الجامعات العربية بدأت تسعى لتلافي ما ذكرنا من قصور ؛ حيث إنّ آفاق التعريب أضحت تتوسع باطراد ؛ نظرًا لأن الإرادة القومية تبعث فيها المزيد من القوة باستمرار، ولم يعد جعل العربية وسيلة كل مختص للتعبير عن عمله شعاراً، بل واقعاً يرجى ترسيخه والبناء على أساسه بإخلاص .. [9] .

اتخذت محاربة اللغة العربية الفصيحة أشكالاً متعددة، منها: وصم لغتنا بالتخلف، وعدم مواكبة روح العصر، والتفجّر المعرفي، وبأنها لغة البداوة وليست لغة العلم، ووصمها بالصعوبة والتعقيد؛ بسبب نحوها وصرفها وكثرة الحركات فيها، وأنها تفهم لتقرأ خلافا لبقية اللغات! [10] .

وإذا أردنا حصر التحديات التي تواجهها اللغة العربية ؛ فإننا نلخص أهمها في الآتي :

1- استبدال العامية بالفصحى.

2- تطوير الفصحى حتى تقترب من العامية .

3- الهجوم على الحروف العربية، والدعوة إلى استعمال الحروف اللاتينية .

1- إسقاط الإعراب في الكتابة والنطق .

5- الدعوة إلى إغراق العربية في سيل من الألفاظ الأجنبية .

6- محاولة تطبيق مناهج اللغات الأوروبية على اللغة العربية ودراسة اللهجات العامية [11].

إلاّ أن أبرز هذه التحديات التي تواجهها لغتنا الخالدة وأخطرها على الصعيدين الخارجي والداخلي في عصرنا الحالي، ما يلي :

إنّ العولمة الثقافية تروم نشرَ اللغة الإنجليزية – لغة القطب الواحد – وهيمنتها في التعليم والتواصل؛ وهدا ما دفع أمريكا إلى مناهضة الوقوف ضد التنوع الثقافي والتعدد اللغوي في المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" [12].

يظهر هذا في حملة نابليون على مصر ودعوته إلى نشر الفرنسية، وحملة التتريك التي رمت إلى استبعاد العربية وفرض اللغة التركية مكانها، ثم محاولات المستعمرين فرض لغاتهم إبان احتلالهم الدول العربية، ومحاولات بعض المستشرقين في النصف الأول من القرن الماضي اعتماد اللهجات العامية وكتابتها بالأحرف اللاتينية على يد القاضي "ويلمور"،

والمهندس "ويلكوكس" . وقد سار نفر من أبناء العربية تحت لواء تلك الدعوات الهدامة، من أمثال : سلامة موسى، وعبد العزيز فهمي، وأنيس فريحة ... إلخ [13] .

حيث يقدم الدعم السخيّ للقائمين عليها؛ تحت شعار: "حقوق الإنسان" ! [14].

حيث تروج الدوائر المعادية لأمتنا بعض المصطلحات،وتعمل على سيرورتها وانتشارها، ومن بين هذه المصطلحات : "منطقة الشرق الأوسط" ؛ إذ إنّ هذا المصطلح يشمل منطقة لا هوية لها ؛ لإزالة الهوية العربية، وليحل هذا المصطلح مكان "الوطن العربي" أو "البلاد العربية" أو "الأمة العربية" . والغاية من ذلك كله: تغريب الفكر وتأمركه وتصهينه؛ بغية إزالة الطابع العربي، وإقحام إسرائيل في المنطقة لتصبح جزءًا عضوياً مقبولاً فيها. وشاع هذا المصطلح دون وعي؛فكانت لنا محطة إذاعية، وجريدة عربية كبيرة سميت به ! [15] حيث يتم تشجيع البحوث التي تخدم العاميات وتقديم الدعم المادي لها ووصل الأمر إلى أن بعض الجامعات الأمريكية قامت بإلغاء تدريس اللغة العربية والاستعاضة عنها باللهجات العربية مثل:الشامية والمصرية والمغربية والعراقية.

أيضاً عملت فرنسا على استبعاد العربية من امتحانات الشهادة الثانوية ؛ حيث كان يسمح للطالب باختيار لغة ثانية كالإنجليزية والألمانية والإسبانية والعربية، وابتداءً من عام 1995م لم تعد العربية من بين هذه اللغات، واستعيض عنها بعدد من اللهجات العربية والكتابة بها [16] .حيث نجد هيمنة اللغات الأجنبية في الجامعات الخاصة وفي المدارس الخاصة حتى في رياض الأطفال، وضعف الانتماء وفتوره وضعف الوعي اللغوي، وليس هذا الضعف في الوعي اللغوي لدى الأميين فقط، إنما لدى نفر من "المثقفين" الذين يهجرون لغتهم إلى استعمال العامية حينا، وإلى استعمال الإنجليزية أو الفرنسية حيناً آخر ! [17] .

ونسوا أنّ الحفاظ على الهوية والذاتية الثقافية للأمة واجب مقدس في عصر العولمة، ولغتنا العربية هي رمز كياننا القومي، وعنوان شخصيتنا العربية وهويتنا، وأنّ الوعي اللغوي أمر مهم جداً في عملية الحِفاظ على الهوية ؛ تخليصاً للجيل من عقدة التصاغر تجاه اللغات الأجنبية وثقافتها[18] .

بدأت الدعوة إلى اتخاذ العامية بدل الفصحى منذ أكثر من مائة سنة. ولعل أول من حمل لواءها المستشرق الألماني "ولهلم سبيتا" (ت 1883 هـ)، وكان من كبار موظفي دار الكتب المصرية في عهد الاستعمار البريطاني .

وطبيعي أن يجد "سبيتا" ودعوته تشجيعا وعونا من الاستعمار الذي وضع خططه لضرب الإسلام ولغته، وألبس دعوته ثوبَ الغيرة على الشعب العربي المسلم في مصر، ووجد من بعض المصريين تأييداً، من أمثال :سلامة موسى،وأحمد لطفي السيد، وقاسم أمين، الذي نعى على اللغة العربية الفصحى صعوبتها ؛ وقال كلمته المشهورة : "إنّ الأوروبي يقرألكييفهم،أما نحن فنفهم لكي نقرأ " .. [19] .

ولخطورة هذه القضية، فقد دقّ ناقوس الخطر الأستاذ محمود محمد شاكر منذ عشرات السنين؛ حيث قال : "تلك قضية من أعقد القضايا التي ابتلي بها العالم العربي خاصة، والعالم الإسلامي عامة، ولا تزال حية إلى اليوم، بل بلغت عنفوانهافيهذهالسنينالأخيرة، وليس لها شبيه في العالم كله...والكشف عن حقيقة هذه القضية، قضية العامية والفصحى،

كشفٌ عن أعظم مؤامرة خبيثة، بدأت خافتة، ثم علا صوتها ... والمشتركونفي القضية، بين غافل لا يدري ماذا يقول، ولا ماذا يُراد به، وبين ماكر خبيث يُضرم النار في الحطب؛ لتأكل الأخضر واليابس بعد قليل.. [20] .

ومن بين الآثار التي ظهرت في هذا المضمار: ما استنكره المرحوم الدكتور إبراهيم أبو الخشب ؛حين قال : وإذا كانت هذه العامية تجري على ألسنة السوقة في الحقل والمصنع والسوق ودور السينما أو الشوارع فتغزو لغة القرآن ؛ فلا يليق بنا – ونحن في هذا الوضع الحضاري– أن نقرر دراستها في الجامعات باسم : (الأدب الشعبي) ؛ زاعمين أنه أدب فيه صور جميلة، وخيال رائع، ومعان دقيقة، ربما كانت تهذيبًا للناس، وتقويمًا للأفكار، وإصلاحا للمجتمع، ورقيا للأذواق، ونضوجاً للوعي والإدراك ؛ فإنّ هذه كلها معان من المغالطة، ولون من ألوان الجناية على الفصحى، والإساءة إليها .. [21] .

أصدرت هيئة اليونسكو – مؤخرًا – تقريرًا عن حال لغات العالم جاء فيه : أن هناك خطورة على عدد من اللغات ومن بينها (اللغة العربية)، وأنّ هذه المخاطر قد تصل إلى حد اختفاء تلك اللغات من ألسن المتحدثين بها إذا ما استمر حال التدهور والإهمال والعزوف عن استخدامها استخداما سليما يحافظ عليها من التخلف ومن ثم الضياع[22] .

وهذا الأمر يستحيل بالنسبة للغتنا الخالدة، حيث إنها لغة القرآن الكريم، وهي محفوظة بحفظه إلى يوم الدين.

غير أنه لو نظرنا إلى ما يفعله أصحاب اللغات الأخرى لخدمة لغاتهم؛ لوجدنا أنفسنا مقصرين كثيرًا.

فالإنجليز – مثلاً – يفعلون العجب في تعميم لغتهم. ويبتكرون الحيل الطريفة لتحبيبها إلى النفوس ؛ حتى أصبحت الإنجليزية لغة العلم والعالم معًا [23] .

إلاّ أن التاريخ حفظ، ومازال يسطر لنا بأحرف من نور جهود رواد بذلوا ما بوسعهم لخدمة هذه اللغة الخالدة (اللغة العربية).

فمثلا عندما تولى سعد زغلول وزارة المعارف في مصر، كان التعليم في المراحل الأولى باللغة الإنجليزية، فقد كان كتاب الحساب المقرر على الصف الابتدائي–مثلا–، تأليف (مستر تويدى) . وكذلك سائر العلوم. فألغى سعد هذا كله، وأمر أن تدرس المقررات كلها باللغة العربية، وأن توضع مؤلفات جديدة باللغة القومية، وبذلك المسلك الناضج حفظ لمصر عروبتها .

وهذا الصنيع دفع أحد المفكرين المصريين إلى القول : "إنّ سعدًا أحسن إلى جيلنا كله بجعلنا عربا " . فكم سعداً نحتاج إليه [24] .

والجهد موصول ؛ حيث صدر في مصر – مؤخرًا – القرار الجمهوري رقم 112 لسنة 2008م ؛ بشأن إعادة تنظيم مجمع اللغة العربية ؛ حيث تحقق للمجمع ما كان يصبو إليه؛ فقد نصت المادة 3 فقرة (ز) من القانون عند : "وسائل المجمع لتحقيق أغراضه : تلتزم دور التعليم والجهات المشرفة على الخدمات الثقافية والوزارات والهيئات العامة ووحدات الإدارة المحلية وغيرها من الجهات الخاضعة لإشراف الجهات المشار إليها تنفيذ ما يصدره المجمع من قرارات لخدمة سلامة اللغة العربية، وتيسير تعميمها وانتشارها وتطوير وسائل تعليمها وتعلمها، وضبط نطقها الصحيح، وتوحيد

ما فيها من مصطلحات، وإحلالها محل التسميات الأجنبية الشائعة في المجتمع، على أن يصدر بها قرار من الوزير المختص ينشر في الوقائع المصرية . ويقوم المجمع من خلال لجانه النوعية المختصة بتحقيق هذا الدور، وتذليل أية صعوبات تواجهه، ومتابعة تنفيذه وتقييم مستوى الأداء فيه . ويعدّ هذا الالتزام أحد الواجبات العامة الملقاة على العاملين كل في حدود اختصاصاتهم، وينشأ ويترتب على مخالفة هذا الالتزام انعقاد المسؤولية التأديبية للمخالف " [25] .

وفي سوريا: صدر القرار الجمهوري رقم 4 بتاريخ 2007/1/26م؛ بتكوين لجنة للتمكين للغة العربية والمحافظة عليها والاهتمام بإتقانها والارتقاء بها، وحدّد القرار الجمهوري مهمة اللجنة بوضع خطة عمل وطنية للتمكين للغة العربية والحفاظ عليها والاهتمام بإتقانها والارتقاء بها ومتابعة تنفيذها [26] .

وشدّتني كلمة السيد الرئيس بشار الأسد، حين قال : "أنا مهتم جدا بتطوير نفسي في اللغات الأجنبية، وأتحدث بعض اللغات بطلاقة، ولا توجد لديّ مشكلة، ومتحمس لهذا الشيء، ولكنني في الوقت نفسه حريص على اللغة العربية . وأول سؤال أسأله بعد كل خطاب: ما عدد الأخطاء اللغوية التي وقعت فيها ؟ قبل أن أسأل عن مضمون الخطاب، علينا أن تركز بشكل مستمر على هذا الموضوع. في كل خطاب ننسى الكثير من الأفكار، ولكن لا أحزن، ولكن إذا كانت هناك أخطاء لغوية، فمع كل خطأ أشعر بالخجل " !

فهو يعلم جيداً: مدى الخطر الكبير الذي يحدث إذا ضعفت اللغة العربية؛ إذ يشدّد على ذلك: "عندما تضعف اللغة العربية، من السهل أن يضعف أي ارتباط آخر لنا سواء بالنسبة للوطن، أو بالنسبة للقومية، أو بالنسبة للدين، فهذه الأمور ترتبط باللغة " [27] .

وفي العراق: شرّع الرئيس الراحل صدام حسين قانون حماية اللغة العربية وفرض استعمالها في شؤون البلاد كلها، ولم يسمح بوضع إعلان أو تسمية شركة أو مادة إعلامية إلا أن تكون باللغة العربية، وأمر بمراقبة المخاطبات التحريرية بين مؤسسات الدولة محذرًا من الأخطاء اللغوية .. [28] .

ومثل هذا التشريع: صدر في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقطر، والمملكة العربية السعودية.

لكن مثل هذه القرارات، لا بدّ من تفعيلها والتمكين لها في مناهجنا وتعليمنا وإعلامنا وفي سائر مناحي حياتنا ؛ لذا أرى تضافر الجهود ؛ لأنّ ضعف العرب في لغتهم العربية ظاهرة غريبة تسترعي الاهتمام، وتستوجب المعالجة الجادة العميقة من خلال العمل على جبهات متعددة .

الهوامش:

1. ينظر ؛ فقه اللغة : علي عبد الواحد وافي، ص244 وما بعدها . دار نهضة مصر، د.ت .
والمعرّب في القرآن الكريم : محمد السيد علي بلاسي، (المقدمة)، ص7، الطبعة الأولى – جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بطرابلس الغرب، سنة 2001م .
2. مقومات العالمية في اللغة العربية وتحدياتها في عصر العولمة : عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي، ص47، (بحث منشور في مجلة آفاق الثقافة والتراث : العدد الثالث والستون، شوال 1429هـ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي).
3. فقهاللغة:عليعبدالواحدوافي،ص245ومابعدها،نقلاًعنجريدة الأهرام:عدد 1949/1/26م ، خلاصة بحث العلامة لويس ماسينيون، المعنون بـ : "مقام الثقافة العربية بالنسبة إلى المدينة العالمية" .
4. التمكين للغة العربية .. آفاق وحلول: محمود السيد، ص309.

5. التمكين للغة العربية .. آفاق وحلول: محمود السيد، ص309.
6. المرجع السابق: ص308.
7. نفس المرجع: ص309 .
8. المرجع السابق: ص309 .
9. مقومات العالمية في اللغة العربية وتحدياتها في عصر العولمة : ص47 .
10. العلم بالعربية .. ضرورة عقدية : عباس أرحيلة، ص82 – بتصرف يسير –، (مقال منشور في مجلة منار الإسلام : عدد محرم سنة 1415 ه) .
11. يراجع ؛ التكوين التاريخي للأمة الإسلامية .. دراسة في الهوية والوعي : عبد العزيز الدوري، ص19، ط. بيروت 1984م . محنة اللغة العربية: إبراهيم أبو الخشب، ص5 وما بعدها، (هدية مجلة الأزهر: لشهر صفر سنة 1430ه).
12. مقومات العالمية في اللغة العربية وتحدياتها في عصر العولمة : ص47 .
13. مقالات وآراء في اللغة العربية: حمد بن ناصر الدخيل، ص53، 54، الطبعة الأولى – دار الشبل في الرياض، سنة 1415 ه.
14. فقه اللغة وسر العربية: للثعالبي،(المقدمة)، بتحقيق السقا وآخرين، ط.الحلبي، سنة 1392ه.
15. قطوف من فقه اللغة: محمد السيد على بلاسي، ص8، الطبعة الأولى–دار ظافر، سنة 1418ه .
16. الرسالة:للإمام الشافعي،تحقيق أحمد محمد شاكر، ص45،الطبعة الأولى– مصطفى البابي الحلبي ، سنة 1358ه .
17. اقتضاء الصراط المستقيم : لابن تيمية، ص207، ط. مطبعة السنة المحمدية، سنة 1369ه .
18. مقالات وآراء في اللغة العربية: حمد بن ناصر الدخيل، ص53، 54، الطبعة الأولى – دار الشبل في الرياض، سنة 1415 ه.
19. الحيوان : لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، 154/1، الطبعة الثانية، مصطفى الحلبي، د. ت .
20. مدخل إلى فقه اللغة العربية: أحمد محمد قدور، ص154، 155 – بتصرف يسير –، الطبعة الثالثة – دار الفكر بدمشق، سنة 1424ه .
21. المرجع السابق : ص 155، 156 .
22. نفس المرجع : ص155 .

وينظر: المصطلحات العلمية في اللغة العربية: مصطفى الشهابي، ص43، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة 1988م .

23. مقومات العالمية في اللغة العربية وتحدياتها في عصر العولمة : عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي، ص55، (بحث منشور في مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد الثالث والثلاثون، شوال 1429ه، الناشر : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي).
24. مقومات العالمية في اللغة العربية وتحدياتها في عصر العولمة : ص55 .
25. المرجع السابق: ص 55، 56.
26. مدخل إلى فقه اللغة العربية : ص159 .
27. المرجع السابق: ص157، 158.
28. نفس المرجع: ص158 – بتصرف .